الأقلية الأرمنية في إيران
منذ العصر الصفوي حتى المعاصر

دكتور

طارق محمد العزام

أستاذ مشارك- قسم العلوم الأساسية كلية اربد الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية.

محمد علي الروسان

أستاذ- مشارك قسم العلوم الأساسية كلية اربد الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية.

نبيل علي العتوم

أستاذ - قسم العلوم الأساسية كلية اربد الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية.

الأقلية الأرمنية في إيران منذ العصر الصفوي حتى المعاصر

تهدف الدراسة إلى فهم واقع الأقلية الأرمنية في إيران وتحليله، من خلال دراسة تاريخ الوجود الأرمني في إيران في العصر الحديث إلى اليوم، ثم دراسة واقع الأرمن ما بعد الثورة الإسلامية الإيرانية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن واقع الأرمن في إيران مر بثلاث مراحل رئيسية، الأولى: زمن الدولة الصفوية وفيه اتسمت العلاقة باهتمام الصفويين الكبير بالأرمن، خاصة بأرمن جلفا الذين اسكنوا في عاصمة الدولة الصفوية أصفهان، سعيا من الشاه عباس الأول الإفادة من خبراتهم السياسية ومهاراتهم التجارية، لكن على الرغم من ذلك واجه الأرمن خارج العاصمة ممارسات تعسفية، وفي المرحلة الثانية: التي تمتد من بداية الحركة الدستورية إلى قيام الثورة الإيرانية (1905–1979) فقد اتسمت العلاقة بالمشاركة الفاعلة للأرمن في مجالات عدة، خاصة في مجال التعليم والثقافة، لكن ذلك لم يمنع من حمل الأرمن السلاح ضد الدولة في مواجهة محاولات طمس الهوية الثقافية الأرمنية، أما فيما بعد الثورة الإسلامية وهي المرحلة الثالثة فقد اعترفت الحكومة الإيرانية بحقوق الأرمن كأقلية دينية ذات حقوق سياسية وثقافية ودينية وغيرها، وملامح هذه الحقوق تبدو جلية بحرية دينية كبيرة يتمتع بها الأرمن، فضلا عن حرية ثقافية واجتماعية، ومشاركة سياسية فاعلة من خلال النواب الأرمن في مجلس الشورى الإيراني، لكن على الرغم من هذا، فإن العلاقة بين الأرمن والدولة الإيرانية حالة سادها من التوتر والتوجس بين الطرفين، بسبب ظاهرة التحول للمسيحية التي تنشط بالمدن الرئيسة الإيرانية، ما أدى إلى ارتفاع عدد الأرمن المهاجرين خارج إيران، وتراجع أعدادهم داخلها.

وعلى الرغم كل ما سبق تبقى إيران من أكثر الدول استقراراً ومحافظة على حقوق الأرمن كأقلية مسيحية.

الكلمات المفتاحية:

الأرمن، المسيحية، الأقليات، إيران، الثورة الإسلامية.

The Armenian Minority in Iran: From the Safavid Period to the Present Day.

This study aims to understand and analyze the reality of the Armenian minority in Iran by examining the history of the Armenian presence in the country from the modern era to the present, followed by an analysis of the status of Armenians after the Islamic Revolution**.**

The study finds that the status of Armenians in Iran has gone through three main phases:

- **The first phase**, during the Safavid era, was marked by significant royal attention to the Armenians—especially those from New Julfa who were settled in the Safavid capital, Isfahan. Shah Abbas I sought to benefit from their political experience and commercial expertise. Nevertheless, Armenians outside the capital were subjected to discriminatory practices.
- **The second phase**, from the Constitutional Movement to the Islamic Revolution (1905–1979), was characterized by active Armenian participation in various fields, particularly education and culture. However, Armenians occasionally took up arms in response to attempts to erase their cultural identity.
- **The third phase**, following the Islamic Revolution, witnessed the formal recognition of Armenians as a religious minority entitled to political, cultural, and religious rights. These rights are evident in the broad religious freedom, cultural and social autonomy, and active political participation enjoyed by Armenians—especially through their parliamentary representatives in the Iranian Majlis.

Despite these gains, the relationship between Armenians and the Iranian state remains strained due to the growing phenomenon of religious conversion to Christianity, particularly in major urban centers. This has led to increased Armenian emigration and a notable decline in their population within Iran.

Nonetheless, Iran remains one of the more stable countries in the region in terms of upholding the rights of Armenians as a Christian minority.

Keywords: Armenians, Christianity, minorities, Iran, Islamic Revolution

تمهيد:

تتطرق الدراسة إلى الأقليات الدينية في عهد الثورة الإيرانية وتحديدا إلى الأقلية الأرمنية، وكيفية تعامل هذه الثورة مع هذا الموضوع الهام والمحوري، وكيف جسد النظام السياسي الجديد للجمهورية الإسلامية نظرته لهذه الأقلية من خلال الأطر القانونية والدستورية.

من هنا تتركز مشكلة الدراسة حول كيفية فهم أثر الأقلية الدينية في الثورة الإسلامية في إيران، إذ ستركز الدراسة على دور الأرمن، ساعية إلى التعرف على الدور الذي لعبه الأرمن، وموقفهم من الثورة الإسلامية.

كذلك ستحاول الدراسة استعراض كيفية تطور دور الأقلية الأرمنية عبر تاريخ إيران الحديث، والدور الذي اضطلعت به في إيران، مع إلقاء الضوء على ما صاحب الثورة من تطورات وأحداث. كذلك ستتناول الدراسة كيف نظمت الثورة الإسلامية الإطار العام للتعامل مع الأقليات عموما، والأقلية المسيحية خصوصا؛ مدنيا وسياسيا، مع تتبع ماهية شكل العلاقة بين الدولة الإيرانية، وهذه الأقلية، وهل بقيت ضمن الحالة التصالحية أم الصراعية؟

وبحسب الرؤية الثورية الإيرانية لا توجد أية دولة في العالم اليوم، ينتمي جميع أفرادها إلى جنسية أو قومية واحدة، ففي معظم البلدان توجد غالبية لها تاريخ وحضارة وثقافة ولغة مشتركة، إلى جانب أقلية صغيرة أو أكثر لها خصائصها قومية ودينية خاصة بهم، والدراسات حول حقوق الأقليات وعدم التفرقة بينهم هي من الأمور الهامة التي تعنى بها منظمات حقوق الأنسان، وتعرف هذه الأقليات بأنها **أولا:** مجموعة سكانية قليلة العدد من ناحية التعداد، **وثانياً:** أنها لا تمتلك مقاليد الحكم بيدها، **وثالثاً:** تختلف عن الأكثرية من ناحية العرق، والقومية، والثقافة والدين(١).

شددت الثورة الإسلامية بعد انتصارها في إيران على عنايتها بالحفاظ على حقوق وحريات الأقليات الدينية، وتوفير الأمن لها. وهذه الأقليات تتمتع في إطار الدستور بحريات ثقافية واجتماعية وسياسية، شأنها شأن بقية أفراد الشعب الإيراني، وهذه الأقليات بحسب الدستور الإيراني تنحصر في: الأقلية اليهودية، والأقلية المسيحية (أرمن وآشوريون)، والأقلية الزرادشتية(٢).

وقد أفرد الدستور الإيراني الحالي في مادته الثالثة عشرة الحديث، عن حقوق هذه الأقليات، وإذ نصت المادة على أن: "الإيرانيون الزرادشت، واليهود، والمسيحيون (الأرمن

والآشوريون) هم وحدهم الأقليات الدينية المعترف بها، وتتمتع بالحرية في أداء مراسمها الدينية ضمن نطاق القانون، ولها أن تعمل وفق قواعدها في الأحوال الشخصية والتعاليم الدينية"[٣].

في إطار الحفاظ على هذه الأقليات نص الدستور الإيراني في مادته الرابعة والستون على أن للأقليات الدينية ممثلين منتخبين عنهم: "وينتخب المسيحيون الأرمن في الجنوب والشمال كل على حدة نائبا واحدًا"[٤]، يُؤدون اليمين الدستورية وفق المادة السابعة والستين من الدستور، مع ذكر كتابهم السماوي الخاص بهم[٥]، كما وافق مجلس الشورى الإسلامي مؤخراً على أن تكون فدية الأقليات هي فدية المسلمين نفسها[٦]، وفضلا عن هذا فقد جاء في دستور الثورة الإسلامية أكد في مادته التاسعة عشرة: "يتمتع أفراد الشعب الإيراني من أية قومية أو قبيلة كانوا، بالمساواة في الحقوق ولا يعتبر اللون أو العنصر أو اللغة أو ما شابه ذلك سببًا للتفاضل"[٧].

تتناول الدراسة كيفية تعامل النظام السياسي الإيراني الجديد بعد الثورة مع الأرمن كأقلية دينية مسيحية من خلال القوانين والدستور، ودورهم في الثورة الإسلامية وموقفهم منها. كما تبحث الدراسة في تطور دور الأقلية الأرمنية عبر التاريخ الحديث لإيران، والعلاقة بين الدولة الإيرانية وهذه الأقلية، وما إذا كانت تصالحية أم صراعية.

تاريخ المسيحية والأرمن في إيران:

يعود استقرار الأرمن في الأراضي الإيرانية إلى فترة مبكرة جدًا تسبق الميلاد، وتحديدًا إلى القرنين السادس والخامس قبل الميلاد. وخلال الحقبة الأشكانية شهدت العلاقات الأرمنية–الإيرانية تطورًا ملحوظًا (٢٥٠ ق.م–٢٢٦ م)، إذ تعزّزت الروابط السياسية والاجتماعية بين الطرفين[٨]، ومع مطلع القرن الأول الميلادي، بدأت المسيحية بالانتشار في مناطق متعددة من بلاد ما بين النهرين وإيران[٩]، فانتشرت في عدد من المدن الإيرانية، من بينها أصفهان ويزد وطهران وشيراز ومشهد[١٠].

في العصر الساساني (٢٢٤/٦٥٢م) ازداد الوجود الأرمني نتيجة للحروب بين الفرس والروم، وعمليات الأسر الجماعي، كما كان لانتشار المسيحية في أرمينيا دور مهم في انتشارها في إيران، كما استوطن النسطوريون بلاد ما بين النهرين وإيران بعد طردهم من روما في القرن الخامس الميلادي، وهناك انشئوا مدارس خاصة لهم في عهد أنوشروان (٥٣١/٥٧٩م)، التي اشتهرت بتدريس العلوم الطبية[١١].

وبعد الفتح الإسلامي لإيران، ساهم المسيحيون العرب في إدارة إيران، فكان منهم الأطباء وكتاب الدواوين وغيرهم، فقد أقر الإسلام حرية التعبد وإقامة الشعائر لأهل الكتاب، وصان حرماتهم، وحفظ حقوقهم كلها(١٢).

الأرمن في إيران في العصر الحديث:

كان للأوضاع السياسية والعسكرية في إيران ومحيطها السياسي دور في زيادة أعداد الأرمن المسيحيين في إيران، خاصة بعد خضوع أرمينيا الشرقية لحكم الإمبراطوريات الفارسية الصفوية والأفشارية والقاجارية، كما كان للأوضاع السياسية في كلٍ من روسيا وتركيا، والسياسات الصفوية في صراعها العسكري مع الدولة العثمانية دور أيضا في التأثير على أوضاع الأرمن وزيادة أعدادهم فيها(١٣)، فقد شهد النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي هجرة عدد كبير من مسيحيي روسيا وتركيا بسبب سوء المعاملة(١٤). لهذا يمكن تتبع تاريخ الأرمن في إيران من خلال ثلاث مراحل زمنية رئيسة وهي:

١. المرحلة الأولى الأرمن زمن الدولتين الصفوية والقاجارية من (١٦٠٤-١٩٠٥م):

وتبدأ هذه المرحلة من زمن الشاه عباس الأول الصفوي (١٥٨٧-١٦٢٩)، فمع بداية حكم الصفويين أظهر الشاه عباس الأول اهتمامه بالمسيحيين، فقام بنقل عدد كبير من الأرمن إلى إيران عام ١٦٠٤م(١٥)، بلغ عددهم ثلاثمائة ألف نسمة(١٦) وفي روايات أخرى ٥٠٠ ألف(١٧)، وذلك لحمايتهم(١٨)، وحماية حدود إمبراطوريته الشمالية الغربية من العثمانيين، باستخدام سياسة الأرض المحروقة(١٩)، ما دفعه لترحيل الأرمن من مناطقهم على الحدود، وإسكانهم في مدن أصفهان، ورشت قزوين وشيراز، وكي يتعلق الأرمن بهذه المناطق الجديدة قام بمنحهم أراضٍ من أجل بناء الكنائس وإقامة المراسم الدينية(٢٠)، ومنحهم امتيازات تجارية ومالية، وحماية دينية(٢١)، وتمتعوا بنوع من الاستقلال الذاتي(٢٢)، وبنى لهم في عاصمته أصفهان مدينة "جلفا" أو "جلفا الجديدة" على ساحل نهر زاينده رود، وساعدهم في بناء العديد من الكنائس في أصفهان (٢٣)، وإلى جانب الكنائس بنوا مدارس لهم واهتموا بالتعليم الديني(٢٤).

وقد اتسمت سياسة عباس الأول بالتعاطف الكبير مع المسيحيين، وبفتح الأبواب أمام المبشرين الأوروبيين للتبشير في إيران، وبناء الكنائس، وكان شديد التفاعل مع المسيحيين في مملكته، بخاصة الأوروبيين والأرمن الذين خالطهم وتفاعل معهم(٢٥). وكما أنشأ جيشا خاصا من المسيحيين، وبالغ الشاه عباس في حفاوته بالمسيحيين، إذ شاركهم احتفالاتهم الدينية، وقدم

لهم خنازير هدية لهم، وشرب معهم الخمر في احتفالاتهم[٢٦]، كما قدم لهم القروض وقربهم من بلاطه سعيا منه الإفادة منهم قي تنشيط الجانب الاقتصادي في دولته[٢٧]

وفي المقابل تشدد الشاه عباس الأول مع الأرمن عقب مهاجمة البرتغاليين هرمز، فأصدر أمراً بوجوب اعتناق الأرمن وغيرهم من المسيحيين المقيمين على حدود إقليمي بختياري ولور الإسلام، وبتحويل كنائسهم إلى مساجد، كما أُجبر عدداً كبيراً من الأرمن والآشوريين الذين أُسروا بعد الاستيلاء على تبريز على اعتناق الإسلام، فضلاً عن أرمن قرية بالقرب من مدينة أصفهان[٢٨].

وهذا التناقض في تعامل الشاه عباس مع المسيحيين الأرمن، يُفسر أن الشاه عباس لم يكن يهدف من معاملته المميزة والخاصة للأرمن الجلفانيين إلا الإفادة من مهاراتهم كرجال أعمال، ووسطاء ثقافيين، ودبلوماسيين[٢٩]، فضلاً عن الإفادة من خبرتهم في تنشيط التجارة وبخاصة تجارة الحرير[٣٠]، أما عن حظوة الشاه وحسن تعامله مع المبشرين الأوروبيين فقد رأى فيهم وسطاء مفيدين لمساعدته في استمالة الأوروبيين إليه، وطريقة للحصول على مساعدات عسكرية أوروبية ضد أعدائه العثمانيين[٣١].

وفي عهد الدولة الصفوية اندمج الأرمن مع أهل أصفهان، فأتقنوا الفارسية والتركية إلى جانب لغتهم الأرمنية[٣٢]، لكن في آواخر عهد الدولة الصفوية زمن الشاه سلطان حسين (١٦٩٤-١٧٢٢) قامت الدولة بالتضييق على الأرمن بفرض الضرائب الباهظة عليهم، ومحاولات إجبارهم على اعتناق الدين الإسلامي، ما دفع الكثيرين للهجرة من إيران لمناطق مختلفة من العالم[٣٣]، وفي زمن الدولة القاجارية تراجع الوجود الأرمني في إيران نتيجة الحروب الروسية-الفارسية (١٨٢٦-١٨٢٨) وتنازل الدولة القاجارية خلال معاهدات الصلح مع الروس عن مساحات واسعة من أراضيها في القوقاز وغيرها، ما أوقع أربعمائة ألف أرمني تحت الحكم الروسي[٣٤]، لكن هذا لم يمنع الأرمن في إيران من المساهمة في إغناء مختلف جوانب الحياة الايرانية السياسية والفنية والعلمية والموسيقية[٣٥]، ومن ذلك مشاركتهم في إغناء اللغة الفارسية دون أن يهملوا لغتهم الأصلية، فبرز من بينهم عدد من الرموز في الكتابة والتأليف منهم المؤلف الشهير ميرزا ملكم خان (١٨٣٤-1908) كما ساهموا في تأسيس الجامعات وتحديث التعليم، إذ ساهم ميرزا حسن رشيدية في انشاء المدارس العصرية نشرها في إيران في القرن ١٩م، كذلك

ساهموا في انشاء مكتبات كبيرة في إيران، وكانوا أول من أسس مدرسة للبنات الأرمنيات عام ١٨٥٨م[٣٦].

٢. المرحلة الثانية من بداية الحركة الدستورية ١٩٠٥م إلى الثورة الإسلامية ١٩٧٩م (زمن الدولتين القاجارية والبهلوية):

خلال هذه الفترة لعب الأرمن دوراً مهماً في الجوانب الاقتصادية والثقافية، فكانوا رواد التصوير الفوتوغرافي والمسرح والسينما، كذلك ساهم الأرمن في الثورة الدستورية ومن أبرزهم القائد يبرم خان (١٨٦٨-١٩١٢) أو أفراييم داوديان، وكان عدد الأرمن عام ١٩١٤م مائتان وخمسون ألفا، وخلال الإبادة التي ارتكبتها الدولة العثمانية بحقهم ازداد عدد الأرمن في إيران لفرار خمسين ألف أرمني من تركيا إلى إيران[٣٧]، وفي هذه الفترة تأسس المجلس الفارسي-الأرمني في إيران كأعلى هيئة للأرمن، الذي ساهم في مساعدة الأرمن المعرضين للخطر[٣٨]، وتنامى دور الأقلية الأرمنية أيضا مع هجرة قادة حزب الطاشناق وهجرة العديد من الأرمن عام ١٩٢١م من روسيا عقب الثورة البلشفية[٣٩].

أنشأ الأرمن مدارس عدة، منها مجموعة من المدارس التي نالت شهرة كبيرة في إيران، أسستها سيدة أرمنية تدعى برسابه هوسبيان، فقد أسست أول روضة أطفال في إيران وبعدها أفتتح مدرسة ابتدائية وأخرى متوسطة، وكانت كلها تدرس بالفارسية، لكن بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران قامت حكومة الثورة بأغلاقها، ما اضطر مؤسستها إلى الهجرة للولايات المتحدة الأمريكية[٤٠]، ولم يقف الأمر على إغلاق هذه المدارس، بل أغلقت حكومة الثورة مدارس أرمنية أخرى شهيرة كانت تدرس اللغة الأرمنية، وساهمت في النهضة التعليمية في ايران مثل" مريم" وكوشش ومهرجردن ورستم وكلبنكيان[٤١].

وخلال هذه الفترة أسس الأرمن أول مطبعة في إيران عام ١٩٣٨م، وكان للأرمن متحفان شهيران: الأول: المتحف داخل كنيسة "وانك" في أصفهان، وأسس عام ١٩٠٥م، ويحوي أكثر من ٧٠٠ مخطوطة، ضمنها أول كتاب مطبوع وأول مصحف شريف طبع في إيران من قبل الأرمن، والمتحف الثاني: داخل كنيسة مريم المقدسة في تبريز، وفيه مخطوطات نفيسة بالعربية والفارسية والأرمنية، وعملات وفصوص خواتم وأوان مختلفة[٤٢].

لكن الأوضاع تغيرت مع محاولة الشاه رضا بهلوي طمس الهويات غير الفارسية في إيران، لهذا أغلق المدارس الأرمنية لتدريسها اللغات الأوروبية إلى جانب الأرمنية، كما تعرض

الأرمن لحملات تشهير تتهمهم بالعمالة، الأمر الذي ساهم في تأليب الأرمن ضد الدولة الإيرانية، وخاصة بعد دعم الاتحاد السوفيتي للأرمن والأكراد، ومحاولة نشر الشيوعية بينهم، مما أدخل السلطة الإيرانية في حرب مع هذه القبائل لمدة عشرين سنة، حتى استطاع رضا بهلوي انتزاع سلاحهم، وبعد سيطرة الحلفاء على إيران قامت بريطانيا مرة أخرى بتسليح القبائل الإيرانية كالأكراد والأرمن والتركمان وغيرهم، ما أدى لتردي أحوال البلاد وانتشار الفوضى وعمليات السلب التي قادها الأكراد والأرمن(٤٣).

وفي زمن محمد رضا بهلوي تعززت مكانتهم، فبرزوا في المدن الرئيسة كطهران وأصفهان وتبريز في مجالات الفنون(٤٤) والعلوم والاقتصاد والخدمات، كما ازدهرت كنائسهم ومدارسهم مراكزهم الثقافية والأدبية، كما كان لهم حضور في الحياة السياسية الإيرانية، من خلال تمثيلهم بعضو عنهم في مجلس الشيوخ وآخر في البرلمان(٤٥).

٣. المرحلة الثالثة (من الثورة الإسلامية الإيرانية إلى اليوم):

خلال هذه الفترة اعترفت الثورة الإسلامية الإيرانية بالأرمن كأقلية، ومنحوا حقوقا مهمة في الدستور، إذ بات للأرمن ممثلون في مجلس الشورى الإسلامي، وقد أكد الخميني على أن للأقليات الدينية حقوقاً مصونة في الدولة الإسلامية الإيرانية، فالحرية مفهوم واضح، لا يحتاج الى تعريف، ونعمة إلهية منّ الله عزوجل، وتتضمن الحرية مجالات عدة وهي: أولاً: حرية الفكر: وهي الكائنة ضمن إطار القانون والقيم الاسلامية، ثانياً: حرية العقيدة: وتؤكد على حق الأقليات الدينية التمتع بالحياة، والأمن، والحرية الكاملة بالتعبير عن عقائدها وممارسة طقوسها الدينية والاجتماعية، ثالثاً: حرية التعبير، ورابعاً: الحرية السياسية: التي تمنح الأقليات حرية تأسيس الاحزاب والتنظيمات ضمن أطر القانون، وخامساً: الحريات المدنية: وتتمثل في حرية المسكن وحرية العمل(٤٦).

يمكن القول إن المتغيرات التي تعصف بالجوار الإيراني لم تنسحب على أحوال المسيحيين في إيران في بداية الثورة كثيرا، فقد بقوا يمارسون شعائرهم الدينية، ويحيون مناسباتهم وأعيادهم في الكنائس المنتشرة على أراضي بلاد فارس، من دون أي تدخل من قادة الثورة مذ تربع تلامذة الإمام الخميني على رأس السلطة في طهران.

وقد شكل المسيحيون الإيرانيون جزءاً أساسيا من المجتمع الإيراني بعد انتصار الثورة الإسلامية، وأولتهم الدولة اهتماماً كبيرا، فحافظت على الكنائس، لأهميتها التاريخية، إذ يعود

تاريخ بعضها إلى القرون الميلادية الأولى، ككنيسة القديس تاديوس في اذربيجان الغربية، وكنيسة القديسة السيدة مريم في أورمية،[٤٧]، والأرمن أكبر الأقليات الدينية في لإيران، وعلى رغم ذلك فهي أقلية مسالمة، لا تحب إثارة المشكلات والخلافات مع نظام الحاكم في إيران[٤٨]، وهم تجار أغنياء، ولهم دور بارز في تطوير الصناعات الفنية الدقيقة الخاصة بالمجوهرات والآلات الدقيقة، ويساهمون في الصناعات البترولية[٤٩].

ويطلق على الأرمن في إيران جريجوريان، وهو اسم يطلق عليهم نسبة إلى زعيمهم الديني ((جره جوار)) أو (جريجوار المقدس) (Gregory the Illuminator) (٢٥٧-٣٣١م)، وهم يشكلون غالبية الأرمن الإيرانيين، وإلى جانبهم يعيش في إيران خمس طوائف أخرى، بينهم اختلافات كبيرة من ناحية المعتقدات والعادات والتقاليد الدينية[٥٠]:

الطوائف الأرمنية في إيران:

١. الأرمن الكاثوليك: يتبعون إلى بابا الفاتيكان كباقي الكاثوليك في العالم، ولهم أكثر من زعيم روحي في إيران[٥١]، وهم على خلاف قديم مع الجريجوريين يمتد على طول ثلاثمائة سنة[٥٢].

٢. الأرمن الجريجورين: وهم يتبعون جريجوار، الذي شيد سنة ٣٠١م كنيسة (اجميك ميازين) وهي أول مكان للعبادة المسيحية في الشرق، ويشكل الجريجورين معظم الأرمن الموجودين في إيران[٥٣]، ولهم ٤٠ كنيسة، ولهم نشاط كبير ودور فعال في ترميم الكنائس المسيحية في أذربيجان الجنوبية [٥٤].

٣. الأرمن الأرثدوكس: يعيش معظمهم في أذربيجان، ومذهبهم كسائر المسيحيين الأرثدوكس في العالم، أما أعداد هذه الطائفة من الأرمن فلا تكاد تذكر في الوقت الحاضر [٥٥].

٤. أرمن السبت: تأسست عقيدتهم على يد الكهنة الأمريكيين، الذين كانوا يعتقدون أن السيد المسيح حرم يوم السبت، لذا كان السبت يوم عطلتهم لا الأحد، وكان لهم خلال حكم الشاه مؤسسات واسعة يديرها أصحاب السبت في إيران بأموال أمريكية[٥٦].

٥. الأرمن الكرملين: وهم من الكاثوليك من أتباع مجموعة من الرهبان الذين جاءوا جبل الكرمل سنة ١٦٢٥ ميلادي إلى إيران، ونشروا دعوتهم بين الأرمن في إيران، وهم قلة اليوم، ولا يوجد لهم كنائس خاصة بهم في إيران[٥٧].

٦. الأرمن الإنجيلين أو البروتستانت[٥٨]: نشأت هذه الطائفة نتيجة دعوة المنظمات المسيحية الأمريكية، وباعتقاد بعض الإيرانيين كانوا يقومون بأنشطة سياسية ومخابراتية تحت غطاء الدين المسيحي[٥٩].

- **مجلس شورى خلفاء الأرمن:**

يدير الأرمن في إيران مجتمعهم بشكل دقيق ومنظم، من خلال تشكيلهم مجلس شورى خلفاء الأرمن بعده أعلى سلطة لتنظيم الأمور الدينية، ويتألف مجلس شورى خلفاء الأرمن من أحد عشر عضوا من الأساقفة، يتم انتخاب هذا المجلس من المجتمع الأرمني عن طريق التصويت بشكل مباشر، وتتم الانتخابات كل أربع سنوات، وهو من ينتخب المطران الأعلى للأرمن (الكاثوليكوس) وهو أعلى مرجعية دينية، له الإشراف على الشؤون الدينية للأرمن، والتعميد، وتعيين الأساقفة، والتصديق النهائي على طلبات الطلاق[٦٠].

ويتم انتخاب أعضاء مجلس خلفاء الأرمن من المناطق الدينية مثل طهران، أصفهان، وتبريز، إذ تقسم دوائر الانتخاب إلى ثلاث مناطق[٦١]:

١. دائرة طهران: تُشرف على شؤون أرمن العاصمة، ونك، قزوين، رشت، مشهد، بندر پهلوي، خرقان، همدان، أراك وكرمانشاه.

٢. دائرة أذربيجان: تُشرف على أرمن ماكو، خوي، شابور، رضائية، مراغة، قره داغ، تبريز، مهاباد، ميانداوآب وتقي آباد.

٣. دائرة جلفا (أصفهان): تُشرف على أرمن أصفهان والهند.

فضلاً عن مجلس الخلافة الأرمني، هناك عدة لجان أخرى ينتخبها الشعب وتشرف على شؤون: المدارس، الكنائس، المؤسسات الثقافية، الخيرية، الوطنية، والاجتماعية، تحت إشراف مجلس الخلافة العام.

- **واقع الأرمن في إيران:**

أ. الحريات الدينية والثقافية والاجتماعية:

يتمتع الأرمن كباقي الأقليات الدينية الأخرى– كما ورد في الدستور– بالحرية الكاملة للقيام بطقوسهم الدينية، يدلل على هذا الأمر، العدد الكبير للكنائس والمدارس[٦٢]، فلهم مطلق الحرية في إقامة احتفالاتهم الوطنية والدينية ومراسمهم، التي تقام في مناسبات مختلفة[٦٣]، وتقوم الإذاعة الإيرانية وتليفزيونها بنقل مشاهد من مراسم احتفالاتهم الدينية[٦٤]، بل تشارك بلدية

طهران المسيحيين في احتفالاتهم بعيد الميلاد، وتقوم بتزيين الأحياء، وتعليق صور مريم العذراء(٦٥).

وللأرمن في إيران عشرات الكنائس فلهم ١١ كنيسة في طهران وحدها، ولهم مدارس كثيرة، تعتمد المنهج الإيراني في التدريس، مضافاً إليها مواد دينية وتاريخية تتعلق بالأرمن فضلاً عن اللغة الأرمنية(٦٦)، التي يدرسونها من الحضانة إلى الجامعة. وفي الجامعة يمكن أن يدرس الأرمن الأدب والتاريخ الأرمني، ويمكنهم كذلك اتمام تعليمهم في كلية اللغة الأرمنية، وفي طهران وحدها يوجد ٢٣ مدرسة أرمينية(٦٧)، ولهم صحفهم الخاصة بهم، التي تصدر باللغة الأرمنية، وعطلاتهم الرسمية، ونواديهم الرياضية المجهزة بأحدث الأجهزة الرياضية، مثل نادي آرارات تبريز الرياضي الأرمني(٦٨)، ويسعى الأرمن جاهدين للحفاظ على هويتهم الثقافية واللغوية ورفض الإندماج في الثقافة الفارسية والإسلامية للدولة الإيرانية(٦٩)، وفي عام ٢٠١٨م اختير اللاعب الأرمني (أندرياناك تيموريان) ليصبح قائداً للفريق الوطني الإيراني لكرة القدم، الذي أكد في أول مقابلة له بسعادته كونه مسيحي يعيش في إيران، ويلعب في فريق مسلم(٧٠)، ولهم ٣٠ جمعية ومنظمة(٧١)، ولهم مراكز ثقافية، ومعظم كنائسهم مسجلة في فهرس الآثار الإيراني الوطني(٧٢)، في صورة من صور الدعاية التي تريد إيران إظهار نفسها بها.

كما ساهم تحسن العلاقات الإيرانية–الأرمنية بعد قيام دولة أرمنية مستقلة عام ١٩٩١م في تحسن أوضاع الأرمن داخل لإيران(٧٣)، فقد غدت أرمينيا تمثل شريكاً تجاريا مهما لإيران، وحليفا تساهم إيران بمساعدته في وجه الحصار الذي تفرضه عليها كلٌ من تركيا وأذربيجان، ما ساهم في جعل الأقلية الأرمنية أقوى أقلية في إيران(٧٤)، لذلك أعطوا امتيازات لم تعط لغيرهم من الأقليات، فسمح لهم القانون الإيراني بشرب الخمور، وتناول لحم الخنزير في أعيادهم(٧٥)، وسمح لهم ببيع الخمور المحظور بيعها في إيران، فالخمر يباع بمطعم يسمى النادي الأرمني في طهران، وهو مطعم محظور على المسلمين، وأبرز زواره إضافة للأرمن الدبلوماسيون الأجانب(٧٦)، إضافة لذلك فللأرمن قوانينهم الخاصة في الزواج والطلاق والميراث، ولهم مكاتب خاصة في الكنائس الرئيسة في كل إيران مهمتها تسجيل حالات الزواج والوفاة إلى جانب المكاتب الحكومية(٧٧)، كما جرى تعديل قيمة دية الأرمني لتكون مساوية لدية المسلم، ذلك عام ٢٠١١م بدعم من المرشد الإيراني آية الله خامنئي(٧٨).

ب. الحريات السياسية:

منحت الدولة الإيرانية حق المشاركة السياسية للأرمن، فسمح لحزبهم السياسي (الطاشناق) المشاركة في الحياة السياسية الإيرانية وممارسة العمل السياسي(٧٩)، كما منحوا حق تمثيلهم من خلال عضوين في مجلس الشورى الإسلامي، أحدهما عن أرمن طهران والشمال، والآخر عن أرمن أصفهان وجنوب إيران(٨٠)، وهم الأقلية الوحيدة التي لها مراقب في مجلس تشخيص مصلحة النظام(٨١).

وأكد النائب الأرمني في مجلس الشورى الإسلامي جرحيك ابراهاميان في لقائه السفير الألماني في طهران ميشال كلور برشتولد عام ٢٠١٧م، وبحضور النائب الأرمني عن الجنوب كارن خانلري، أن الدستور الإيراني كفل حقوق الأقليات، وأن الأرمن يتمتعون بكامل الحرية السياسية والعقائدية في إيران(٨٢).

ج. الدور السياسي للنواب الأرمن في مجلس الشورى الإيراني:

أما الدور الذي يضطلع فيه نواب الأرمن في مجلس الشورى الإيراني، فيشير إليه النائبان الأرمنيان كارين خانلاريان وروبرت بيجلريان بأن نشاطهما الرئيس في مجلس الشورى يتضمن إثارة قضية "الإبادة الجماعية للأرمن"، ودعم تطوير العلاقات الأرمنية- الإيرانية(٨٣)، وقد أبدى الرئيس الإيراني حسن روحاني (٢٠١٣-٢٠٢١م) منذ توليه رئاسة إيران لبلاد اهتمامه بالأقليات الدينية، فقام بتعيين مساعداً له لشؤون الأقليات الدينية، وهي المرة الأولى التي يستحدث فيها هذا المنصب(٨٤)، كما تبرع الرئيس روحاني بمناسبة بداية العام ٢٠٢٠م بمليار تومان (بحدود ٢٤٠٠٠ دولار) لمستشفى أفيتيسيان الأرمني(٨٥)، كذلك كان روحاني أول من سمح للأرمن بإحياء ذكرى الإبادة الجماعية للأرمن أمام السفارة التركية في طهران(٨٦)، في مسعى منه إلى إبقاء قضية إبادة الأرمن حية، حتى أصبح يوم ٢٤ أبريل من كل عام تاريخ تنظم فيه احتجاجات كبيرة وواسعة تعيد إحياء ذكرى إبادة الأرمن في كل من طهران وأصفهان وقم(٨٧)، يُلاحظ من خلال دعم الاحتجاجات الأرمنية أمام السفارة التركية سعي النظام الإيراني للطعن والتنديد بالتاريخ الدموي للدولة التركية، كذلك يسعى النظام الإيراني لاستغلال النواب الأرمن لمهاجمة تركيا والطعن في سياساتها الإقليمية، ومن ذلك تصريحات النائب الأرمني وعضو مجلس الشورى الإيراني، كارين خانلاريان، الذي اتهم تركيا بارتكاب عمليات إبادة ضد المدنيين في سوريا، والسعي إلى إحياء الإمبراطورية العثمانية، وتقويض السلام في الشرق

الأوسط من خلال دعم التنظيمات الإرهابية، مثل داعش وجبهة النصرة. كما أشار إلى أن الحكومات التركية المتعاقبة لها سجل طويل في ارتكاب المجازر والجرائم(٨٨).

د. الدور الأرمني في الجيش الإيراني:

شارك الأرمن في الحرب الإيرانية–العراقية(٨٩)، كمتطوعين في الجيش الإيراني(٩٠)، فالدستور الإيراني يحظر على الأقليات الانضمام للجيش النظامي الإيراني لنصه في مادته رقم ١٤٤ على أن جيش جمهورية إيران الإسلامية يجب أن يكون جيشًا إسلاميًا(٩١)، كما شاركوا أيضا في إعادة بناء المناطق المنكوبة نتيجة الحرب(٩٢).

هـ. اعداد الأرمن في إيران وواقع الهجرة للخارج:

وفقا لأخر إحصائيات يتراوح اعداد الأرمن بين ٢٠٠ و٢٥٠ ألف(٩٣)، لكن يبدو أن أعدادهم تراجعت بشكل كبير، نتيجة الهجرة لأسباب متعددة(٩٤)، فقد كان عددهم من عام ١٩٦٠–١٩٧٠ بحدود ثلاثمائة ألف أرمني(٩٥)، لكن قيام الثورة الإيرانية ساهم في زيادة أعداد المهاجرين من الأقليات الدينية، وكذلك ساهمت الحرب العراقية–الإيرانية في هجرة العديد من الأرمن أيضا من إيران(٩٦)، وتبتعد الجاليات المسيحية وغيرها عن الحديث عن أسباب الهجرة وتكتفي بتوجيه الاتهامات للغرب، خوفا من الربط بين الهجرة والثورة(٩٧)، وتختلف التقديرات في أعدادهم اليوم في إيران، فهنالك من يقدر عددهم ما بين من ١٣٠ و١٥٠ الفاً(٩٨)، موزعين على مناطق رئيسة هي أصفهان وأذربيجان (مركزها تبريز) وطهران، التي تضم نحو ٨٠ ألفاً من الأرمن الأرثوذكس، الذين يمثلون الأكثرية الساحقة من المسيحيين فيها، فيما يبلغ عدد الأرمن البروتستانت نحو ٣٥٠ شخصاً والأرمن الكاثوليك ٥٠ شخصاً(٩٩)، وبعض التقديرات الأخرى تشير إلى وجود ١٠٠ الف مسيحي في إيران، منهم ٨٠ ألف أرمني و٢٠ ألفاً من باقي المسيحيين(١٠٠)، والمؤكد من خلال أعداد الأرمن تراجعها بشكل كبير في إيران، ما يؤكد وجود حركة هجرة نشطة بين الأرمن من إيران.

و. المتحولون إلى المسيحية والأرمن:

تواجه إيران مشكلة كبيرة وذات أبعاد خطيرة ومتشبعة على الدولة، فالتقارير من إيران تشير أنها فشلت في وقف الانتشار المسيحي على أراضيها، فالمسيحية تنتشر بين الشباب والأسر الإيرانية بشكل كبير، إذ يذكر موقع "كريستن بوست" في تقرير نشره بعنوان: "اعتناق المسيحية يتزايد في إيران على الرغم من التخويف والترهيب"، أن نسبة كبيرة من الإيرانيين

المسلمين يقرءون الإنجيل (العهدين القديم والجديد) وكذلك التوراة، وأن إيران قد فشلت في ابعاد شبابها عن التنصير على الرغم كل الجهود التي تقوم بها[١٠١]، فالمئات من الإيرانيين تحولوا من الإسلام إلى المسيحية، وتم تعميد هؤلاء المسيحيين الجدد في كنائس سرّية داخل المنازل، كما تؤكد هذه التقارير وجود مجموعات تبشيرية في إيران، منها مجموعة تسمى «كنيسة إيلام»، ومن خلال هذه الكنيسة تم تعميد أكثر من ٢٠٠ شخص خلال شهر تشرين الثاني/ ٢٠١٦[١٠٢].

وفي الوقت الحالي زادت حدة الصراع بين السلطات الإيرانية والكنيسة المسيحية، وتحولت العلاقة من التصالح إلى الصراع، فالسلطات الإيرانية ترى أن الكنيسة المسيحية تهدد الشباب المسلم الإيراني، خاصة بعد أن أصبح التنصر ظاهرة كبيرة، وتنتشر بشكل واسع بين جيل الشباب الإيراني، وهذه المشكلة تبرز بشكل أكبر في العاصمة طهران ومدن شيراز وأصفهان، وهي المدن التي يتواجد فيها الأرمن[١٠٣].

وتشير التقارير الصحفية أن دوافع هؤلاء المتحولين من الشباب تعود لأسباب عدة، أولاً: السياسة القمعية للحكومة الإيرانية وشعورهم بالإحباط، ثانياً: أن التحول للمسيحية أصبح مظهرا من مظاهر المعارضة للحكومة الإيرانية وفكرها السياسي الحاكم، ثالثاً: دور القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي في ترويج ونشر تعاليم المسيحية في إيران، رابعاً: دور الكنائس السرّية (المنزلية) والقساوسة المسيحيين في التبشير[١٠٤]، وخامساً: المساعدات والمعونات التي تقدمها المنظمات التبشيرية المسيحية[١٠٥].

وترى إيران في المسيحية أداة غربية للوصول إلى إيران، وتدخل في شؤونها الداخلية، بهدف خلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار واضعاف النظام. لذلك تبنى النظام الإيراني ردود فعل قوية، فقام باعتقال قادة المسيحيين الذين ينشرون المسيحية، ورؤساء التجمعات الكنسية، وتبذل الحكومة الإيرانية جهودا كبيرة لإحباط حركة التبشير في إيران، فتضرب التجمعات الكنسية وبيوت الأفراد وتعتقل المئات من المتحولين إلى المسيحية [١٠٦]، واتخذت الحكومة الإيرانية أيضا إجراءات قانونية مشددة ضدها، فاعتقلت العشرات منهم[١٠٧]، وحظرت إقامة الشعائر المسيحية باللغة الفارسية[١٠٨]، وشددت على أن تكون الصلوات والشعائر باللغات الآشورية والأرمنية، وخوفا من عملية التنصير [١٠٩] وعلى الرغم من كل هذا فشلت التدابير من الحد من هذه الظاهرة[١١٠]،

وقد ساهمت هذه السياسة الإيرانية المتشددة مع المسيحيين المتحولين في توتر العلاقة بينها وبين الكنيسة منذ تسعينيات القرن العشرين، ما دفع الأسقف الأرمني البروتستاني هوفسيبيان مهر (Hovsepian Mehr) إلى إصدار بيان علني يبين فيه المحنة الواقعة على أعضاء الجمعيات البروتستانتية، ودعا فيه أيضا الأمم المتحدة إلى التحقيق في انتهاك إيران للحريات الدينية، ولم يتوقف الأمر على البيان، بل ازاد التوتر والخلاف بين الطرفين بعد رفض هوفسيبيان التوقيع على بيان علني آخر، يعلن فيه عن تمتع الطوائف المسيحية في إيران بالحرية الدينية الكاملة، الأمر الذي أدى بالنهاية لاغتيال الأسقف هوفسيبيان عام ١٩٩٤م[١١١]

ولم تتوقف التوترات بين الكنيسة والنظام الإيراني، بل بقيت مستمرة إلى وقتنا الحالي، وتجلى هذا التوتر باعتقال السلطات الإيرانية نحو ١١٤ شخصاً تحولوا من الإسلام إلى المسيحية آواخر سنة ٢٠١٨، ولا تمنح السلطات الإيرانية المتحولين للمسيحية أي حرية دينية[١١٢]، فلا يحق لهم الاحتفال بالأعياد ولا دخول الكنائس، لهذا فهم يحتفلون في بيوتهم فيما يسمى بالكنائس المنزلية[١١٣].

الخاتمة:

حاولت هذه الدراسة استعراض كيفية تطور دور الأقلية الأرمنية عبر تاريخ إيران الحديث، وموقف الأقلية الأرمنية من الثورة الإسلامية، والدور الذي اضطلعت به، مع ما صاحب هذه الثورة من تطورات وأحداث؛ خاصة انخراط هذه الأقليات في الدولة الإيرانية ومؤسساتها. وقد ساعد على ذلك الإطار العام الذي نظمته الثورة الإسلامية للتعامل مع الأقلية المسيحية مدنيا وسياسيا، لكن هذه العلاقة لم تبق ضمن الحالة التصالحية بصورتها ونمطها العام، نتيجة لجوء الأقلية المسيحية لانتهاج أسلوب تنصير المجتمع الإيراني، مما زاد من وتيرة التوتر والصراع في العلاقة بين الطرفين، مع بروز دور المتغير الخارجي على خط العلاقة بين الطرفين بحجة الحفاظ على حقوق الأقليات الدينية، مما فاقم المشكلة بين الطرفين، لكن على وجه العموم تبقى علاقات إيران مع الأقلية المسيحية أفضل من علاقة بعض دول الشرق الأوسط بالأقليات المسيحية الأخرى، التي تعاني من مشاكل سياسية، اجتماعية، وثقافية.

على العموم يبقى حال الأقليات الدينية وأوضاعها أفضل بكثير من أوضاع الأقليات العرقية والمذهبية، التي عانت وتعاني كثيرا من ويلات النظام الثوري الإيراني، الذي أذاقها ألوان التعصب والتمييز.

الهوامش:

(١) محمود واثق، داود رضائی سکه روانی؛ سمیرا چناری، تأثیر اقلیت‌های فضایی بر قدرت ملی (با تأکید بر اقلیت‌های قومی)، سانامه نشر مجلات علمي دانشكاه تهران، المادة ١٣ ، المجلد ٤٩، العدد ٣ ، أكتوبر ٢٠١٧، ص٦٧٧.

(2) ٢٠٢٢ Report on International Religious Freedom: Iran, U.S. DEPARTMENT of STATE.
/https://www.state.gov/reports/2022-report-on-international-religious-freedom/iran

(٣) الدستور الإيراني، موقع سفارة جمهورية إيران الإسلامية نواكشوط،
https://mauritania.mfa.gov.ir/ar/generalcategoryservices/10461

(٤) الدستور الإيراني، موقع سفارة جمهورية إيران الإسلامية نواكشوط.

(٥) الدستور الإيراني، موقع سفارة جمهورية إيران الإسلامية نواكشوط.

(٦) قانون اساسی ایران، ص٦٧، Azarian, Armenians in Iran, p32

(٧) الدستور الإيراني، موقع سفارة جمهورية إيران الإسلامية نواكشوط.

(٨) داود فروخی، اقلیت هاي مذهبي ايران، سمينار، دانشكاه تهران، دانشكده حقوق وعلوم سياسی، مهر ماه، ١٣٨٢، ص٢.

(٩) سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران: تاريخها وواقعها الراهن، مكتبة مؤمن قريش، ط١، بيروت، ٢٠٠٨م، ص٢٥-٢٦.

(١٠) داود فروخی، اقلیت هاي مذهبي ايران، ص٢.

(١١) سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران، ص٢٥-٢٦.

(١٢) يحيى داود عباس، الأقليات الدينية المعترف بها رسمياً في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الراصد، سلسلة الكترونية شهرية متخصصة بشؤون الفرق من منظور أهل السنة، الجمعة ١٩ يناير ٢٠٠٧.
https://www.alrased.net/main/articles.aspx?selected_article_no=5594

(13) Azarian, Haroot. "Armenians in Iran: A Brief History." Defenders, Winter 2018, p28.

(١٤) يحيى داود عباس، الأقليات الدينية المعترف بها رسمياً في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

(15) Rudi Matthee, Persia in Crisis Safavid Decline and the Fall of Isfahan, Bloomsbury Publishing Plc, London, New York,2020, p178.

(١٦) سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران، ص١٨١-١٨٢، محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية (في إيران) ٩٠٧-١١٤٨هـ/١٥٠١-١٧٣٦م، دار النفائس، ط١، ٢٠٠٩م، ص١٥٠.

(17) Azarian, Armenians in Iran, p28, Iskandaryan, The Armenian community, p129.

(١٨) سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران، ص١٨١-١٨٢، محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية (في إيران) ٩٠٧-١١٤٨هـ/١٥٠١-١٧٣٦م، دار النفائس، ط١، ٢٠٠٩م، ص١٥٠.

(19) Azarian, Armenians in Iran, p28.

(٢٠) داود فروخی، اقلیت هاي مذهبي ايران، ص١.

(21) Rudi Matthee, Persia in Crisis, p178.

(٢٢) سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران، ص١٨٢، وسن عبدالعظيم الايدامي، مدينة أصفهان في العهد الصفوي دراسة في أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ١٥٩٨-١٧٢٢م، رسالة دكتوراة، جامعة القادسية، العراق، ٢٠١٩م، ص١١٥.

(23) Rudi Matthee, Persia in Crisis, p178,

محمد طقوش، تاريخ الدولة الصفوية، ص١٥٠، فواز العتيبي، منتظر وطن، الأرمن المسيحون في إيران من الحنين إلى الماضي والاندماج، كونا وكالة الأنباء الكويتية، ٢٠١٥/١٢/١١، https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2477273&language=ar

(٢٤) وسن الايدامي، مدينة أصفهان، ص١٦١-١٦٢.

(25) Rudi Matthee, Persia in Crisis Safavid Decline, p178.

محمد طقوش، تاريخ الدولة الصفوية، ص١٥٠.

(٢٦) محمد طقوش، تاريخ الدولة الصفوية، ص١٥٠.

(٢٧) وسن الايدامي، مدينة أصفهان، ص١٨٤.

(28) Rudi Matthee, Persia in Crisis, p179.

(29) Rudi Matthee, Persia in Crisis, p179, سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران، ٢٣٦.

(٣٠) محمد طقوش، تاريخ الدولة الصفوية، ص١٥٠، Iskandaryan, The Armenian community, p129.

(31) Rudi Matthee, Persia in Crisis, p179.

محمد طقوش، تاريخ الدولة الصفوية، ص١٥٠.

(٣٢) وسن الايدامي، مدينة أصفهان، ص١٠٠.

(33) Iskandaryan, The Armenian community, p129.

(34) Azarian, Armenians in Iran, p٢٩, Shahinian, Ani. "The Armenian Communities of Salmast: At the Nexus of Adversity and Accomplishment." In Armenian Communities of Persia/Iran: History, Trade, Culture, edited by Richard G. Hovannisian, Costa Mesa, CA: Mazda Publishers, 2021, p363-364.

(35) Iskandaryan, Gohar, 'The Armenian community in Iran: Issues and emigration' 3 Global Campus Human Rights Journal, 2019, p128.

(٣٦) محمد الأمين، معالم الثقافة الأرمنية، إيلاف يومية الكترونية، تصدر من لندن، الأربعاء ٠٧ سبتمبر ٢٠٠٥، https://elaph.com/Web/ElaphLiterature/2005/9/88767.htm

سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران، ص١٨٤-١٨٧.

(37) Azarian, Armenians in Iran, p٣٠, Iskandaryan, The Armenian community, p129.

(38 Iskandaryan, The Armenian community, p129.

(39) Azarian, Armenians in Iran, p٣٠.

(٤٠) محمد الأمين، معالم الثقافة الأرمنية.

(٤١) محمد الأمين، معالم الثقافة الأرمنية.

(٤٢) يحيى داود عباس، الأقليات الدينية المعترف بها، سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران، ص١٨٥-١٨٦.

(٤٣) سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران، ١٥٧-١٥٨، ١٥٩.

(44) Iskandaryan, The Armenian community, p130.

(45) Azarian, Armenians in Iran, p٣١.

(٤٦) حدود الحرية في النظام الاسلامي كما يراها الامام الخميني، الأمام الخميني، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، طهران، http://ar.imam-khomeini.ir/ar/n10709/%D8%AD%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D9%83%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%87%D8%A7-

%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%85%D9%8A%D9%86%D9%8A

(٤٧) عباس الصباغ، المسيحيون في إيران: شعائرهم مصونة وكنائسهم تعود لمئات السنين.. سركيسيان: لن يكون الفردوس في الغرب بانتظارنا، 11 حزيران ٢٠١١، http://ashahed.blogspot.com/2011/06/blog-post_7471.html

(٤٨) يحيى داود عباس، اقليتهاي مذهبي وجمهوري إسلامي إيران، مرجع سابق، ص ١٨١.

(٤٩) سركيس، المسيحية في إيران، ص١٩٠، سركيس ابوزيد، المسيحيون في إيران: الواقع والهجرة والمستقبل، bouna.org، نشر الثلاثاء، ١٨ أغسطس / آب ٢٠١٥، https://abouna.org/content/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84

(٥٠) اسماعيل رائين، ايرانيان ارمنى، تهران، چاپخانه تهران، ١٣٤٩، ص٧١.

(٥١) محمد علي تاجپور، ؛ تاريخ اقليت مذهبى، يهود ومسيحيت در ايران، مرجع سابق، ص ٣٠٧.

(٥٢) اسماعيل رائين، ايرانيان ارمنى، تهران، چاپخانه تهران، ١٣٤٩، ص ٧٢.

(٥٣) اسماعيل رائين، ايرانيان ارمنى، تهران، چاپخانه تهران، ١٣٤٩، ص ٧٢.

(٥٤) مختار فاتح، العشق الإيراني لأرمينيا، suriyeturkmenleri، https://www.suriyeturkmenleri.com/7-blog&catID=376

(٥٥) اسماعيل رائين، ايرانيان ارمنى، تهران، چاپخانه تهران، ١٣٤٩، ص٧٢.

٥٦) المرجع نفسه، ص٧٢.

(٥٧) المرجع نفسه، ايرانيان ارمنى، تهران، چاپخانه تهران، ١٣٤٩، ص٧٢.

(٥٨) محمد على تاجپور، تاريخ اقليت مذهبى، يهود و مسيحيت در ايران، مرجع سابق، ص ٣٠٧.

(٥٩) إسماعيل رائين، ايرانيان ارمنى، ص ٧٢.

(٦٠) المرجع نفسه، ص ٦٠-٦٢.

(٦١) المرجع نفسه، ص ٦١-٦٢.

٦٢) محمد على تاجپور، تاريخ اقليت مذهبى، يهود ومسيحيت در ايران، ص٣٠٢.

(٦٣) مختار فاتح، العشق الإيراني لأرمينيا،

Iskandaryan, The Armenian community, p132.

(٦٤) اسماعيل رائين، ايرانيان ارمنى، ص٧١.

(٦٥) السلطات الإيرانية تحتفل مع المواطنين المسيحيين بأعياد الميلاد، والخمور ليست ممنوعة، الأيام عربي بوست، ٠١ يناير ٢٠١٩، https://www.alayyam.info/news/7NHF820I-D2O9NJ

(٦٦) فواز العتيبي، الأرمن المسيحون في إيران.

(٦٧) مختار فاتح، العشق الإيراني لأرمينيا.

(٦٨) سركيس، المسيحية في إيران، ص١٩١، محمد على تاجپور، تاريخ اقليت مذهبى، يهود ومسيحيت در ايران، ص٣٠٢.

(69) Iskandaryan, The Armenian community, p134-135.

(٧٠) السلطات الإيرانية تحتفل مع المواطنين المسيحيين بأعياد الميلاد، والخمور ليست ممنوعة، الأيام عربي بوست، ٠١ يناير ٢٠١٩، https://www.alayyam.info/news/7NHF820I-D2O9NJ

(٧١) مختار فاتح، العشق الإيراني لأرمينيا.

(٧٢) سركيس، المسيحية في إيران، ص١٩١.

(٧٣) سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران، ص١٧٤.
(74) Azarian, Armenians in Iran, p٣١.
(٧٥) السلطات الإيرانية تحتفل مع المواطنين المسيحيين بأعياد الميلاد.
Iskandaryan, The Armenian community, p١٣٠.
(٧٦) مختار فاتح، العشق الإيراني لأرمينيا.
(77) Azarian, Armenians in Iran, p31-32, Iskandaryan, 'The Armenian community, p128, Iskandaryan, The Armenian community, p131.
(78) Azarian, Armenians in Iran, **p31-32.**
(٧٩) سركيس، المسيحية في إيران، ص١٩١.
(٨٠) سركيس، المسيحية في إيران، ص١٩٠، سركيس ابوزيد، المسيحيون في إيران: الواقع والهجرة والمستقبل، bouna.org، نشر الثلاثاء، ١٨ أغسطس / آب ٢٠١٥،
https://abouna.org/content/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84
(81) Azarian, Armenians in Iran, p٣١.
(٨٢) الأرمن ينعمون بكامل الحرية السياسية والعقائدية في إيران، تقريب، وكالة انباء التقريب، ١٥ ٢٠١٧ August،
https://www.taghribnews.com/ar/news/279513/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D9%85%D9%86-%D9%8A%D9%86%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%A8%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86
(٨٣) مختار فاتح، العشق الإيراني لأرمينيا.
(٨٤) السلطات الإيرانية تحتفل مع المواطنين المسيحيين بأعياد الميلاد.
(٨٥) مختار فاتح، العشق الإيراني لأرمينيا.
(٨٦) السلطات الإيرانية تحتفل مع المواطنين المسيحيين بأعياد الميلاد.
(٨٧) مختار فاتح، العشق الإيراني لأرمينيا.
(٨٨) أزتاك العربي للشؤون الأرمنية، أكتوبر ١٤، ٢٠١٩م، النائب كارين خانلاريان في مجلس الشورى الإيراني: العدوان التركي على الأراضي السورية انتهاك للقوانين الدولية، https://aztagarabic.com/archives/28034
(٨٩) يحيى داود عباس، اقليتهاي مذهبي وجمهوري إسلامي إيران، مرجع سابق، ص ١٨١.
(٩٠) السلطات الإيرانية تحتفل مع المواطنين المسيحيين بأعياد الميلاد.
(91) Bert B. Lockwood, Jr, Human Rights in Iran, Pennsylvania Studies in Human Rights, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2001, p130.
(٩٢) يحيى داود عباس، اقليتهاي مذهبي وجمهوري إسلامي إيران، مرجع سابق، ص١٨١.

(٩٣) يحيى داود عباس، اقليتهاي مذهبي وجمهوري إسلامي إيران، مرجع سابق، ص١٨١.
(94) Azarian, Armenians in Iran, p٣٥.
(95) Iskandaryan, The Armenian community, p١٣٠.
(٩٦) سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران، ص١٦٥، ١٧٤،
Iskandaryan, The Armenian community, p١٣٠,131, 135.
(97) Bert B. Lockwood, Jr, Human Rights in Iran, p١٣٦-١٣٧.
(98) Azarian, Armenians in Iran, p٣١.
(٩٩) سركيس أبو زيد، المسيحية في إيران، ص١٨٩، سركيس أبو زيد، المسيحيون في إيران: الواقع والهجرة والمستقبل.
(١٠٠) فواز العتيبي، الأرمن المسيحون في إيران.
(١٠١) المسيحية تلتهم إيران.. والدولة عاجزة، سبر، 20 أكتوبر، ٢٠١١، https://www.sabr.cc/2011/10/20/25521/
(١٠٢) محمد المذحجي، تزايد أعداد الإيرانيين المتحولين إلى المسيحية، القدس العربي،٢٠١٦/١٢/١، https://www.alquds.co.uk/%EF%BB%BF%D8%AA%D8%B2%D8%A7%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%86-%D8%A5%D9%84/
(١٠٣) موسى الشريفي، إيران تقر بفشلها في التصدي لظاهرة "التنصر" بعد أن غزت جيل الشباب، رجال دين اختلفوا في فتاوى تحدد العقوبة، العربية.نت، 21 يوليو ٢٠١١، https://www.alarabiya.net/articles/2011%2F07%2F21%2F158600
(١٠٤) محمد المذحجي، تزايد أعداد الإيرانيين المتحولين إلى المسيحية.
(١٠٥) عنكاوا كوم – ترجمة، ايران تشدد لهجتها ضد المسيحيين وخاصة الشباب ankawa.com. ديسمبر ١٢، ٢٠١١، https://ar.ankawa.com/%D8%A7%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%81/search/%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86+%D8%AA%D8%B4%D8%AF%D8%AF+%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%AA%D9%87%D8%A7+%D8%B6%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%8A%D9%86+%D9%88%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8/
(١٠٦) عنكاوا كوم – ترجمة، ايران تشدد لهجتها ضد المسيحيين وخاصة الشباب.
(١٠٧) موسى الشريفي، إيران تقر بفشلها في التصدي لظاهرة "التنصر" بعد أن غزت جيل الشباب، رجال دين اختلفوا في فتاوى تحدد العقوبة، العربية. نت، 21 يوليو ٢٠١١، https://www.alarabiya.net/articles/2011%2F07%2F21%2F158600
(١٠٨) السلطات الإيرانية تحتفل مع المواطنين المسيحيين بأعياد الميلاد.
(١٠٩) مَرجان كيبور غرينبلات، غُرَباءٌ في وطنهم: إيران تَقمَعُ الأقليات الدينية بقبضةٍ حديدية، أسواق العرب، 2021/12/09، https://www.asswak-alarab.com/archives/25542
(١١٠) موسى الشريفي، إيران تقر بفشلها في التصدي لظاهرة "التنصر" بعد أن غزت جيل الشباب، رجال دين اختلفوا في فتاوى تحدد العقوبة، العربية. نت، 21 يوليو ٢٠١١، https://www.alarabiya.net/articles/2011%2F07%2F21%2F158600
(111) Bert B. Lockwood, Jr, Human Rights in Iran, p١٤١.
(112) Bert B. Lockwood, Jr, Human Rights in Iran, p١٣٩.

(١١٣) فواز العتيبي، منتظر وطن، الأرمن المسيحون في إيران من الحنين إلى الماضي والاندماج، السلطات الإيرانية تحتفل مع المواطنين المسيحيين بأعياد الميلاد.

قائمة المراجع العربية والفارسية:

- تاجپور، محمد علي ، **تاريخ دو اقليت مذهبى يهود ومسيحيت در ايران** ، تهران، موسسه مطبوعاتى فراهانى، ١٩٦٥.
- رائين، اسماعيل، ايرانيان ارمنى، تهران، چاپخانه تهران، ١٣٤٩.
- أبو زيد، سركيس، المسيحية في إيران: تاريخها وواقعها الراهن، مكتبة مؤمن قريش، ط١، بيروت، ٢٠٠٨م.
- طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة الصفوية (في إيران) ٩٠٧-١١٤٨هـ/١٥٠١-١٧٣٦م، دار النفائس، ط١، ٢٠٠٩م.

عباس، يحيى داود، **الأقليات الدينية المعترف بها رسمياً في الجمهورية الإسلامية الإيرانية**، الراصد، سلسلة الكترونية شهرية متخصصة بشؤون الفرق من منظور أهل السنة، الجمعة ١٩ يناير ٢٠٠٧.

عباس، يحيى داود، اقليتهاي مذهبي وجمهوري إسلامي إيران، تهران، نشر حوزه ١٣٧٣.

- **المراجع والدوريات الأجنبية:**

- Azarian, Haroot. "Armenians in Iran: A Brief History." Defenders, Winter 2018.
- Iskandaryan, Gohar, 'The Armenian community in Iran: Issues and emigration' 3 Global Campus Human Rights Journal, 2019.
- Lockwood, Bert B Jr, Human Rights in Iran, Pennsylvania Studies in Human Rights, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2001.
- Matthee, Rudi, Persia in Crisis Safavid Decline and the Fall of Isfahan, Bloomsbury Publishing Plc, London, New York,2020.
- Shahinian, Ani. "The Armenian Communities of Salmast: At the Nexus of Adversity and Accomplishment." In Armenian Communities of Persia/Iran: History, Trade, Culture, edited by Richard G. Hovannisian, Costa Mesa, CA: Mazda Publishers, 2021.

الرسائل الجامعية:

- الايدامي، وسن عبدالعظيم، مدينة أصفهان في العهد الصفوي دراسة في أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ١٥٩٨-١٧٢٢م، رسالة دكتوراة، جامعة القادسية، العراق، ٢٠١٩م.

الدوريات:

واثق، محمود، داود رضائى سكه روانى؛ سميرا چنارى، **تأثير اقليت‌هاى فضايى بر قدرت ملى (با تأكيد بر اقليت‌هاى قومى)**، سانامه نشر مجلات علمي دانشكاه تهران، **المادة ١٣** ، المجلد ٤٩، العدد ٣ ، أكتوبر ٢٠١٧.

مواقع الكترونية:

- أزتاك العربي للشؤون الأرمنية، أكتوبر ١٤، ٢٠١٩م، النائب كارين خانلاريان في مجلس الشورى الإيراني: العدوان التركي على الأراضي السورية انتهاك للقوانين الدولية، https://aztagarabic.com/archives/28034
- الأمين، محمد، معالم الثقافة الأرمنية، إيلاف يومية الكترونية، تصدر من لندن، الأربعاء ٠٧ سبتمبر ٢٠٠٥، https://elaph.com/Web/ElaphLiterature/2005/9/88767.htm
- الخميني، حدود الحرية في النظام الاسلامي كما يراها الامام الخميني، الأمام الخميني، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، طهران،

- http://ar.imam-khomeini.ir/ar/n10709/%D8%AD%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D9%83%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%85%D9%8A%D9%86%D9%8A
- الأرمن ينعمون بكامل الحرية السياسية والعقائدية في إيران، تقريب، وكالة انباء التقريب، ٢٠١٧ August ١٥، https://www.taghribnews.com/ar/news/279513/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D9%85%D9%86-%D9%8A%D9%86%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%A8%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86
- الدستور الإيراني، موقع سفارة جمهورية إيران الإسلامية نواكشوط، https://mauritania.mfa.gov.ir/ar/generalcategoryservices/10461
- أبوزيد، سركيس، المسيحيون في إيران: الواقع والهجرة والمستقبل ،bouna.org، نشر الثلاثاء، ١٨ أغسطس / آب ٢٠١٥،
- https://abouna.org/content/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84
- السلطات الإيرانية تحتفل مع المواطنين المسيحيين بأعياد الميلاد، والخمور ليست ممنوعة، الأيام عربي بوست، ٠١ يناير ٢٠١٩، https://www.alayyam.info/news/7NHF820I-D2O9NJ
- الشريفي، موسى، إيران تقر بفشلها في التصدي لظاهرة "التنصر" بعد أن غزت جيل الشباب، رجال دين اختلفوا في فتاوى تحدد العقوبة، العربية. نت، 21 يوليو ٢٠١١، https://www.alarabiya.net/articles/2011%2F07%2F21%2F158600
- الصباغ، عباس، المسيحيون في إيران: شعائرهم مصونة وكنائسهم تعود لمئات السنين.. سركيسيان: لن يكون الفردوس في الغرب بانتظارنا، 11 حزيران ٢٠١١، http://ashahed.blogspot.com/2011/06/blog-post_7471.html
- العتيبي، فواز، منتظر وطن، الأرمن المسيحون في إيران من الحنين إلى الماضي والاندماج، كونا وكالة الأنباء الكويتية، ٢٠١٥/١٢/١١، https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2477273&language=ar
- عنكاوا كوم – ترجمة، ايران تشدد لهجتها ضد المسيحيين وخاصة الشباب ankawa.com. ديسمبر ١٢،

https://ar.ankawa.com/%D8%A7%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%81/sea،٢٠١١
rch/%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86+%D8%AA%D8%B4%D8%AF%D8%AF+%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%AA%D9%87%D8%A7+%D8%B6%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%8A%D9%86+%D9%88%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8/

- غرينبلات، مَرجان كيبور، غُرَباءٌ في وطنهم: إيران تَقمَعُ الأقليات الدينية بقبضةٍ حديدية، أسواق العرب، 2021/12/09، https://www.asswak-alarab.com/archives/25542
- فاتح، مختار، العشق الإيراني لأرمينيا، suriyeturkmenleri، https://www.suriyeturkmenleri.com/7-blog&catID=376
- المذحجي، محمد، تزايد أعداد الإيرانيين المتحولين إلى المسيحية، القدس العربي،٢٠١٦/١٢/١، https://www.alquds.co.uk/%EF%BB%BF%D8%AA%D8%B2%D8%A7%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D9%8A%/D9%86-%D8%A5%D9%84
- المسيحية تلتهم إيران.. والدولة عاجزة، سبر، 20 أكتوبر، ٢٠١١، /https://www.sabr.cc/2011/10/20/25521
- ٢٠٢٢ Report on International Religious Freedom: Iran, U.S. DEPARTMENT of STATE. https://www.state.gov/reports/2022-report-on-international-religious-freedom/iran/